



بسم الله الرحمن الرحيم

∞∞∞∞

تم عمل المسح الضوئي لهذه الرسالة بواسطة / سامية زكى يوسف

بقسم التوثيق الإلكتروني بمركز الشبكات وتكنولوجيا المعلومات دون أدنى

مسئولية عن محتوى هذه الرسالة.

ملاحظات:

- بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل
- بعض الصفحات الأصلية تالفة
- بالرسالة صفحات قد تكون مكررة
- بالرسالة صفحات قد يكون بها خطأ ترقيم

جامعة دمشق
كلية الاقتصاد
قسم الاقتصاد والتخطيط

نموذج قياسي مقترح لتقدير دوال الإنتاج والتكاليف في القطاع المصرفي الفلسطيني

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد

إعداد
سيف الدين يوسف إبراهيم عودة

بإشراف

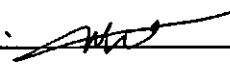
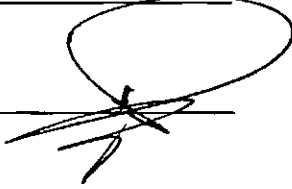
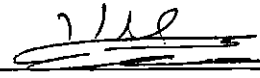
الدكتور/ يوسف داوود
الأستاذ المساعد ورئيس قسم الاقتصاد
جامعة بيرزيت - فلسطين

الدكتور/ زياد زنبوعة
الأستاذ المساعد بقسم الاقتصاد
جامعة دمشق - سوريا

دمشق 2007

جامعة دمشق
كلية الاقتصاد

بناءً على قرار مجلس الشئون العلمية رقم (214) بتاريخ 2007/11/5 القاضي بتأليف لجنة الحكم على أطروحة الدكتوراه التي أعدها الطالب سيف الدين يوسف إبراهيم عودة بعنوان (نموذج قياسي مقترح لتقدير دوال الإنتاج والتكاليف في القطاع المصرفي الفلسطيني)، تتكون لجنة الحكم على الأطروحة من السادة الأساتذة:

عضواً		الأستاذ الدكتور أحمد الأشقر
عضواً مشرفاً		الدكتور زياد زنبوعة
عضواً		الدكتور مناور حداد
عضواً		الدكتور قاسم النعيمي
عضواً		الدكتور عبد الرزاق حساني

وقد تم قبول الأطروحة من قبل لجنة الحكم في المناقشة العلنية التي انعقدت يوم الأحد بتاريخ 2007/11/25 الساعة الخامسة مساءً بكلية الاقتصاد بجامعة دمشق.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الدراسة

نموذج قياسي مقترح لتقدير دوال الإنتاج والتكاليف في القطاع المصرفي الفلسطيني

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة وتحليل خصائص العملية الإنتاجية في القطاع المصرفي الفلسطيني خلال الفترة 1996-2005، وذلك من خلال تقدير دالة التكاليف اللوغاريتمية المحولة (Translog) على عدة مستويات: الصناعة المصرفية ككل، المصارف الوطنية، الوافدة، الإسلامية، التجارية، الصغيرة، المتوسطة، الكبيرة. وذلك لبيان مدى اختلاف العملية الإنتاجية بين المصارف، وأثر هذه الاختلافات على المؤشرات الاقتصادية المختلفة كوفورات الحجم والنطاق والمرونة.

وقد تم تطبيق هذه الدراسة على عشرين مصرفاً من المصارف العاملة في فلسطين والبالغ عددها 22 مصرف في نهاية عام 2005. كما تم استخدام بيانات مقطعية وسلسلة زمنية للمصارف خلال الفترة 1996-2005، حيث تم تقدير نظام الانحدار (SURE) المكون من معادلة التكاليف (Translog) ومعادلتين مشاركتين كل من العمل ورأس المال المادي في إجمالي التكاليف على المستويات المذكورة أعلاه، باستخدام طريقة تكرارات زلنر (Zellner's Iterative Seemingly Unrelated Regression SUR).

وقد توصلت الدراسة إلى أن نموذج دالة (Translog) مناسب لتمثيل بيانات الصناعة المصرفية الفلسطينية، وعدم صلاحية النماذج المقيدة مثل كوب - دوغلاس. كما أن هذه الصناعة تتمتع بوفورات كثافة معنوية (من حيث حجم المخرجات)، في حين لا تتمتع بوفورات حجم (على مستوى المصرف ككل من حيث المخرجات وعدد الفروع)، بل إن معظم المصارف يعاني من وفورات حجم سلبية، مما يشير إلى أنه من غير المناسب إتباع سياسة توسيع حجم الإنتاج المصرفي من خلال افتتاح فروع جديدة. كما تبين أن مرونة التكلفة بالنسبة للتسهيلات أصغر من مرونتها بالنسبة للاستثمارات. وهذا يعزز أهمية زيادة التوسع في حجم الائتمان، خاصة بالنسبة للمصارف الوافدة التي تسيطر على أكثر من 80% من الودائع. ووفقاً لنتائج وفورات الكثافة فقد تبين صحة سياسة سلطة النقد الفلسطينية المشجعة للاندماج بين المصارف الإسلامية، وكذلك بين المصارف الصغيرة والمتوسطة الحجم، لأن ذلك يؤدي إلى تخفيف حدة التركيز والخروج من حالة احتكار القلة المسيطرة على السوق المصرفي.

كما تبين أن العملية الإنتاجية في المصارف تختلف باختلاف طبيعتها من حيث كونها مصارف وطنية أم وافدة، وكذلك من حيث طبيعة نشاطها (إسلامي أم تجاري)، بالإضافة إلى

✓
اختلاف هذه العملية بين المصارف ذات الأحجام المختلفة (الصغيرة والمتوسطة والكبيرة). وهذه الاختلافات أدت إلى اختلاف المؤشرات الاقتصادية كوفورات الكثافة والحجم والمرونة. كما تبين أن الصناعة المصرفية لا تتمتع بوجود تكاليف تكاملية (وفورات نطاق) بين التسهيلات والاستثمارات، باستثناء المصارف الوطنية والإسلامية فقد أظهرت مثل هذه الوفورات في السنوات الأخيرة.

كما أظهرت النتائج أن جميع عناصر الإنتاج قابلة للإحلال بشكل عام، ولكن بدرجة منخفضة نسبياً وعلى جميع مستويات المصارف. أما بالنسبة لمرونة الإحلال الذاتية فقد كانت سالبة لتعكس بذلك انخفاض الطلب على عناصر الإنتاج عند انخفاض إنتاجيتها الحدية. ولقد كان عنصر العمل الأقل تأثراً، ويليه عنصر الودائع على مستوى الصناعة ككل. أما المرونة السعرية الذاتية لعناصر الإنتاج فقد تبين أن الطلب على هذه العناصر هو طلب غير مرن في جميع السنوات. وقد كان عنصر العمل الأقل مرونة، ويليه عنصر الودائع على مستوى الصناعة المصرفية ككل.

كذلك أظهرت الدراسة أن تكلفة التشغيل الحدية للفرع الجديد تقدر بنحو 472 ألف دولار في المتوسط خلال فترة الدراسة. كما تبين أن تكاليف الإنتاج خلال سنوات الانتفاضة كانت أقل من تكاليفها في الفترة السابقة، ويعزى ذلك إلى انخفاض نفقات الفوائد بشكل ملحوظ نتيجة لانخفاض معدلات الفائدة العالمية والمحلية على الودائع. كذلك تبين أن نفقات الفوائد تعتبر المكون الأكبر في التكاليف حيث شكلت ما نسبته 45% من إجمالي التكاليف كمتوسط خلال فترة الدراسة، إلا أنه منذ عام 2003 احتلت نفقات العمل المرتبة الأولى ويليه نفقات الفوائد.

وأوصت الدراسة بتشجيع سياسة الاندماج بين المصارف الإسلامية، وكذلك بين المصارف الصغيرة والمتوسطة. وعدم تقييد القدرة الائتمانية والاستثمارية للمصارف، بالإضافة إلى إعطاء الأولوية في التفرع للمصارف الوطنية، مع عدم توسيع شبكة الفروع بشكل كبير لتجنب وفورات الحجم السلبية. وتشجيع المصارف على رفع مستوى التشغيل في الفروع القائمة.

Abstract

A Proposed Econometric Model for the Estimation of Costs and Production Functions in the Palestinian Banking Sector

The aim of this study is to examine and analyze the main characteristics of the production operation in the Palestinian banking sector during the period 1996 – 2005. This was done by estimating a transcendental logarithmic cost function (Translog) for the Palestinian banking industry as a whole as well as for the various types and sizes of banks operating within this sector. In particular, the function was estimated for various groupings such as: national, foreign, Islamic, commercial, small, medium, and large banks. The purpose of study is to highlight and reveal the scope of divergence in the production operation among these banks and the eventual effect on the different economic indicators such as economies of scale, economies of scope and elasticities.

The study has been implemented for twenty of the twenty two banks operating in Palestine as of end of 2005. The study employed pooling time series and cross sectional data for the selected banks during the period 1996-2005 and applied Zellner's Iterative Seemingly Unrelated Regression method (SUR) to estimate the regression system (SURE). The system is composed of three equations; the cost equation (Translog) and the corresponding two cost share equations for labor and capital. Related to the share of labor and physical capital out of the total costs in respect of each type of the abovementioned bank types.

The main findings of the study can be summarized as follows:

- The Translog model function is more appropriate to represent the data of the Palestinian banking industry than other restrictive models such as Cobb-Douglas.
- The Palestinian banking industry has significant economies of density (in terms of the size of its output); however it does not have economies of scale at the aggregate level (in terms of the output and the number of branches). On the contrary, most of the banks suffer from diseconomies of scale which is an indication that it is not beneficial to follow a policy of increasing the banking outputs by opening new branches.
- The elasticity of total cost with respect to credit facilities is lower than that for investments, which supports the importance of expanding the credit facilities, especially for foreign banks which hold more than 80% of deposits.

- The results of the economies of density support the soundness of PMA's policy which calls for mergers among Islamic banks and among small and medium size banks. Mergers would lead to a reduction in the level of concentration within the banking industry and would break the current oligopoly that currently exists.
- Production operations vary among banks depending on the type of the bank (national or foreign), the nature of its activities (Islamic or commercial) and depending on the size of the bank (small, medium or large). Such variations produced different results in terms of the economic indicators such as economies of density, economies of scope and elasticities.
- The banking industry in Palestine does not have complementarities costs (economies of scope) between facilities and investments except for national banks and Islamic banks which for the past few years have experienced such economies.
- Generally, substitution between production inputs is possible for all banks, albeit the degree of substitution is relatively low. The results indicate that the elasticities of own substitution are negative, which suggests decreasing the input demand whenever its marginal product decreases. The labor input is the least effected followed by the deposits input at the industry level as a whole. As for the own price elasticities for production inputs, it was found that the demand on such inputs is inelastic during all years. The labor input's own price elasticity was found to be the lowest followed by deposits input at the industry level as a whole.
- The marginal operational cost for a new branch is on average approximately USD 472,000 during the period of study. Also, it was found that the production costs during the Intifada were lower than the pre Intifada production costs. This is due to the noticeable decrease in interest expenses which in turn is due to the decrease in the interest rate offered on deposits at both the international and domestic levels. Also, it was found that the interest expenses are considered by far the major component of the overall costs constituting about 45% of the total cost throughout the period of the study. However since 2003 the labor expenses occupied the first place followed by the interest expenses.

The main recommendations of the study of can be recapitulated as follows:

- The study recommends the encouragement of a mergers policy among Islamic banks, small and medium size banks.

- The importance of not restricting the banks' credit and investment capacities.
- Preference and priority should be given to national banks in terms of new branching while maintaining a policy of not extensively expanding the branches network in order to avoid diseconomies of scale and to encourage banks to enhance the operational level in the existing branches.

إهداء

إلى من غرس في حب العلم والتعلم وبذل حياته في سبيل تعلمنا

إلى روح والدي

إلى النبع الفيض بالحنان الذي لا ينضب ولا يزال مؤنساً لنا في حياتنا

إلى أمي الغالية

إلى رفيقة دربي في هذه الحياة والتي ضحت بالكثير من أجلي

إلى زوجتي الحبيبة

إلى أعز ما أملك في هذا الوجود

إلى ولدي يوسف وعلاء الدين

إلى من لهم فضل عليّ

إلى إخواني وأخواتي

إلى من لن تنساه الذاكرة أبداً ما دمت حيّاً

إلى روح الشهيد المجاهد علاء الدين الشريف

إلى من بذلوا أنفسهم في سبيل الله دفاعاً عن دينهم وأرضهم وأمتهم

إلى شهداء الانتفاضة

إلى جميع هؤلاء اهدي هذا الجهد العلمي

الباحث

سيف الدين يوسف عودة

شكر وتقدير

الحمد لله ذي الطول والآلاء، الحمد لله الذي لا يحمد أحدٌ سواه، والشكر لله شكراً كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، سبحانه وتعالى وليُّ النعم، وبتوفيقه ورعايته تتم الصالحات، القائل في كتابه المتيّن إلى يوم الدين ﴿.. ومن شكر فإنما يشكر لنفسه..﴾ (النمل: الآية 40).

وصلّى الله وسلّم على سيد ولد آدم أجمعين، وخاتم المرسلين، وحبيب رب العالمين، محمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آل بيته وصحبه ومن اتبع سنته وسار على هديه من الأنقياء والصالحين، القائل في الحديث الشريف العطر (لا يشكر الله من لا يشكر الناس).

وامتثالاً لقول الله عز وجل ولحديث نبيه صلى الله عليه وسلم أتقدم بعظيم شكري وامتناني للأستاذ الدكتور زياد زنبوعة، الذي تكرم بالإشراف على هذه الرسالة العلمية، ولم يدخر جهداً أو علماً أو وقتاً في سبيل انجازها، وجعل نتائجها أكثر دقة. كما كان دوماً مشجعاً ومعيناً لي خلال فترة الدراسة، ولم يخل بشيء في سبيل إتمام دراستي فجزاه الله عني خير الجزاء وجعله في ميزان حسناته.

كما وأتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور يوسف داوود الذي تكرم بأن يكون مشرفاً مشاركاً على رسالتي - رغم انشغاله الكبير - فقد كان لتوجيهاته بالغ الأثر في الارتقاء بهذه الرسالة، فله مني كل التقدير والاحترام.

كما لا يسعني إلا أن ألهج بالدعاء لأستاذي القدير الأستاذ الدكتور محمود الجعفري الذي له الفضل بعد الله سبحانه وتعالى في توجيهي وإرشادي المتواصل خلال مسيرة تعليمي، بارك الله فيه وجزاه عني خير الجزاء.

كما أنه حقّ عليّ ألا أنسى أصدقاء أعزاء كان لهم فضلٌ كبير لا يمكن إغفاله في سبيل انجاز هذه الرسالة وهم: الدكتور رفيق حجازي الذي أرشدني ووجهني كثيراً في النواحي الإحصائية في هذه الرسالة مما كان له أثرٌ كبير في دقة وجودة نتائجها. والدكتور رمضان الخطيب الذي لولا جهده الكبير لما تمكنت من الحصول على الدراسات السابقة لهذه الرسالة، والتي جلّها دراسات أجنبية لا تتوفر للأسف في مكتباتنا العربية. كما لا أنسى كلاً من الأستاذ الدكتور فارس أبو معمر، والأستاذ أحمد بتّال فقد زوداني بالعديد من الدراسات والبحوث.

كما لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أخي وصديقي جمال أبو كويك لجهوده ومساعدته الكبيرة لي والتي لم تنقطع طوال فترة دراستي. والشكر موصول للأخ والزميل العزيز فوزي أبو جزر على ما قدمه لي من مساعدة قيمة، فقد كان لخبرته المصرفية أثر كبير في الارتقاء بنتائج دراستي. كما أتقدم بجزيل الشكر إلى الأخوة الزملاء في سلطة النقد عموماً وفي إدارة مراقبة المصارف بشكل خاص على ملاحظاتهم البناءة والتي أثرت هذه الرسالة وجعلت نتائجها أقرب للواقع، ولم يبخلوا بأي جهد أو مساعدة في سبيل إكمال دراستي وأخص بالذكر الزملاء: أيمن عودة ومحمد الهباش وماجد محيسن وجهاد الرئيس.

إلى جميع هؤلاء، وإلى العديد من الأصدقاء والأحباء الذين كانوا عوناً لي في دراستي ولا يتسع المجال لذكرهم ولكنهم دوماً في الذاكرة والقلب. أتقدم بأسمى آيات الشكر والتقدير لهم جميعاً وأدعو الله العليّ القدير أن يجزيهم عني خير الجزاء وأن يجعل جهودهم في موازين حسناتهم يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم.

الباحث
سيف الدين عودة

قائمة المحتويات

البيان	رقم الصفحة
ملخص الدراسة باللغة العربية.....	ت
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية.....	ج
الإهداء.....	د
شكر وتقدير.....	ذ
قائمة المحتويات.....	ز
قائمة الجداول.....	ص
قائمة الأشكال البيانية.....	ظ
المدخل.....	1
مقدمة.....	2
مشكلة الدراسة.....	7
فرضيات الدراسة.....	9
أهمية الدراسة.....	10
أهداف الدراسة.....	11
الفصل الأول: تطور النظام النقدي والمصرفي في فلسطين.....	12
مقدمة.....	13
أولاً: النظام النقدي في فلسطين.....	13
ثانياً: التطور التاريخي للنظام المصرفي الفلسطيني.....	17
ثالثاً: النظام المصرفي الفلسطيني في عهد السلطة الفلسطينية.....	23
الفصل الثاني: الدراسات السابقة في مجال دوال الإنتاج والتكاليف في القطاع المصرفي.....	32
مقدمة.....	33
أولاً: الدراسات التي استخدمت نماذج دالية مختلفة غير دالة (Translog).....	34
ثانياً: الدراسات التي استخدمت دالة التكاليف (Translog).....	39
تعقيب عام على الدراسات السابقة.....	54
الفصل الثالث: الإطار النظري لدوال الإنتاج والتكاليف.....	57
مقدمة.....	58
أولاً: دالة الإنتاج.....	58
ثانياً: الأساس النظري للعلاقة بين دوال الإنتاج والتكاليف.....	59
ثالثاً: القيود الشائعة على دالتي الإنتاج والتكاليف.....	62
رابعاً: طرق تحديد مدخلات ومخرجات الإنتاج المصرفي.....	64
خامساً: طرق قياس مدخلات ومخرجات الإنتاج المصرفي.....	71
سادساً: النماذج الدالية المستخدمة في تقدير دوال الإنتاج والتكاليف.....	76

85.....	سابعاً: وفورات الحجم والنطاق
94.....	ثامناً: التكاليف الحدية للمخرجات
96.....	تاسعاً: مروونات الطلب السعرية والإحلال بين عناصر الإنتاج
101.....	الفصل الرابع: إجراءات ومنهجية الدراسة
102.....	مقدمة
102.....	أولاً: النموذج القياسي المستخدم لتمثيل العملية الإنتاجية في القطاع المصرفي الفلسطيني
106.....	ثانياً: الطريقة الإحصائية المستخدمة في التقدير
107.....	ثالثاً: تعريف متغيرات النموذج القياسي
112.....	رابعاً: عينة وبيانات الدراسة
115.....	خامساً: فرضيات النماذج الدالية المقيدة التي سيتم اختبارها
119.....	سادساً: قياس وفورات الحجم
120.....	سابعاً: قياس وفورات النطاق
121.....	ثامناً: التكاليف الحدية
122.....	تاسعاً: مروونات الإحلال بين المدخلات
124.....	عاشراً: المروونات السعرية الذاتية لمدخلات الإنتاج
124.....	الحادي عشر: مستويات التقدير الإحصائي
	الفصل الخامس: التحليل الوصفي للمؤشرات المالية
127.....	والمصرفية للمصارف العاملة في فلسطين
128.....	مقدمة
128.....	أولاً: مصادر واستخدامات (استثمارات) الأموال في المصارف العاملة في فلسطين
146.....	ثانياً: مؤشرات التركيز في السوق المصرفي الفلسطيني
155.....	ثالثاً: صافي نتيجة النشاط المصرفي للمصارف العاملة في فلسطين (الأرباح والخسائر)
157.....	رابعاً: الإنتاجية المتوسطة لعناصر الإنتاج ونفقاتها
171.....	الفصل السادس: نتائج التحليل الإحصائي
172.....	مقدمة
172.....	أولاً: مؤشرات جودة التقدير لنماذج الانحدار المختلفة
	ثانياً: نتائج اختبار النموذج الدالي المناسب لتمثيل خصائص العملية الإنتاجية
173.....	في القطاع المصرفي الفلسطيني
	ثالثاً: مدى اختلاف العملية الإنتاجية باختلاف طبيعة المصارف من حيث جنسيتها، وحجمها، وطبيعة نشاطها (إسلامي أو تجاري)
175.....	رابعاً: نتائج وفورات الكثافة (DE) وفورات الحجم (ASM) في القطاع المصرفي الفلسطيني
178.....	خامساً: التكاليف الحدية للمخرجات المصرفية
203.....	سادساً: وفورات النطاق
210.....	

216	سابعاً: مروونات الإحلال بين مدخلات الإنتاج
223	ثامناً: مروونات الإحلال الذاتية لمدخلات الإنتاج في القطاع المصرفي الفلسطيني
227	تاسعاً: المروونات السعرية الذاتية لمدخلات الإنتاج
237	عاشراً: التكلفة الحدية للفرع الجديد
239	الحادي عشر: أثر جنسية المصرف على إجمالي التكاليف
	الثاني عشر: تأثير انتفاضة الأقصى على إجمالي التكاليف
241	في المصارف العاملة في فلسطين
247	ملخص النتائج والمقترحات
260	قائمة المراجع
270	الملاحق